مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

# نمط العمارة المرابطية والعمارة الموحدية
# (دراسة مقارنة)

د. وفاء صارم •

(تاريخ الإيداع 28 / 7 / 2018. قبل للنشر في 14 / 10 / 2018)

## □ ملخّص □

يقوم البحث على دراسة العمارة المرابطية والموحدية وتأثرها بالظروف السياسية ، وهذه الظروف التي أدت إلى نشأة مدرسة مرابطية تعتمد على العمارة العسكرية بالدرجة الأولى لأسباب سياسية.
ومدرسة موحدية اهتمت بالمدارس والمساجد كونها تعتمد على أساس ديني والظروف السياسية المحيطة بها تساعدها على ذلك. لذلك تمت دراسة الوضع التاريخي للمرابطين والموحدين بشكل مختصر، ليعطي صورة واضحة عن المرابطين والموحدين وكيف وصلوا إلى السلطة ودخلوا الأندلس.
ثم دراسة تأثير العمارة الأندلسية بالعمارة المرابطية والموحدية الذي ظهر في المآذن والزخارف ، من خلال التعرف على بعض النماذج في عمارتهما، ورغم التقارب بين النمطين إلا أنهما اختلفا بأشياء بسيطة لكنها ميزت كل منهما عن الآخر، فالعمارة المرابطية تميل إلى التقشف والعمارة الموحدية اتصفت بالفخامة.

**الكلمات المفتاحية:** مرابطين– موحدين– عمارة– تأثر– سياسي– ديني

• أستاذ مساعد ، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (5)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (5) 2018

# Architecture of Almoravid and Amohadism (comparative study)

**Dr. wafaa Sarem** •

**(Received 28 / 7 / 2018. Accepted 14 / 10 / 2018)**

## □ ABSTRACT □

The research in based on the study of Almoravid and Amohadism architecture and its impact on political conditions , these conditions , which led to the establishment of a marabit school, depend primarily on military architecture for political reasons and a school uniformed interest in shool and the a theist primarily because it depends on the basis of religious and political circumstamces surrounding it help them to do so. Therefore the historical situation of the Almoravids and the Amohadis was studied briefly to give a clear picture of what Almoravids and Amohadis and how they reached power and entered Andalusia.

Then he studied the influence of the Andalusian architecture on the Almoravids and Amohadis architecture which appeared in the minarets and decorations, by iden tifying some models of there architecture , through the tow types converged, they differed from simple but distinct object, while the Almorvid architecture tended to be austerity , while Almohadism was characterizebdy luxury.

**Key words:** Almoravid- Amohadism- architecture- Affected-political- religious.

• **Accosiate profesor Department of History Faculty of Arts, Humanities University of Tishreen**

## مقدمة:

نمط أو طراز العمارة في عصر المرابطين و الموحدين تأثر بالظروف السياسية التي هيمنت على مظاهر العمارة وأنواعها، إذ أن التيارات السياسية بشكل عام وما تحمله من تأثيرات لها الدور الأكبر في تغيير ملامح الفن السائد، وتوجيهه في خط جديد، وهذا الأمر أدى إلى وجود مدارس فنية متنوعة، تتوافق مع العهود السياسية، والسبب في أننا نلحظ مع بداية كل عصر سياسي ظهور اتجاهات وتأثيرات جديدة على ملامح الفن.

إضافة إلى أن العامل الديني أدى إلى تغيير في نمط العمارة من خلال ضوابط معينة. وهذا الأمر تمت ملاحظته بشكل واضح في عصر المرابطين والموحدين، فتغير العمائر فرضه الظروف السياسية الداخلية والخارجية.

## أهمية البحث وأهدافه:

يهدف البحث إلى تقديم صورة واضحة ومتكاملة عن المرابطين والموحدين من خلال عمارة كل منهما لمعرفة هل تأثرت عمارة المرابطين والموحدين بالظروف السياسية، وإلى لأي مدى وصل هذا التأثر.ويهدف البحث إلى توضيح الفارق بين العمارتين المرابطية والموحدية من حيث أن المرابطية تميل إلى التقشف بينما الموحدية بفضل اتجاهاتها نحو العظمة تمثل طرازاً جديداً يبلغ ذروته في الفخافة في أواخر القرن السادس الهجري– الثاني عشر الميلادي

## منهجية البحث:

جمع المادة العلمية من مختلف المصادر والمراجع، معتمداً على الجانب التحليلي العلمي النقدي المؤسس على الاستقراء والاستنتاج ومقارنة المعلومات التاريخية بغية الوصول إلى الحقائق المتعلقة بموضوع البحث ملتزماً بجميع قواعد منهجية البحث التاريخي من حيث قواعد المعرفة والمعالجة الموضوعية القائمة على التحليل والتعليل والتوثيق والمقارنة، للوصول إلى الحقيقة التاريخية.

## أولا : الوضع التاريخي للمرابطين والموحدين:

- **المرابطين( 448–541هـ/ 1056– 1146م):**

يبدأ تاريخ المرابطين في جناح المغرب الأيمن من الصحراء الغربية، وفي هذه الصحراء تعيش قبائل صنهاجة ومسوفة ولمتونة وجدالة وتشكلت نواة الدولة المرابطية على يد عبد الله بن ياسين[1] سنة 415 هـ/ 1024م الذي وحد القبائل الصنهاجية الصحراوية، وعرفت أوج امتدادها في عهد السلطان يوسف بن تاشفين[2] ،وعرف المرابطين باسم الملثمين[3]

---

**[1] عبد الله بن ياسين الجزولي كان الزعيم الديني للمرابطين وجزولة إحدى القبائل الصنهاجية. للمزيد: ابن الخطيب( محمد لسان الدين ت 776هـ) أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام، تحقيق ليفي بوفنسال،1934، ج3، ص 277/ العبادي( أحمد مختار)، في تاريخ المغرب والأندلس، دار النهضة العربية، بيروت، 1978، ص 270.**

**[2] يوسف بن تاشفين بن ابراهيم بن تورفيت بن وارتقطين بن منصور بن مصالة بن اميلة الحميري من قبيلة لمتونة الصنهاجية، للمزيد ابن عذارى( أبو العباس أحمد بن محمد ت 712هـ )، البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج.س. كولان، وليفي بروفنسال، ليدن،1951، ج4، ص 46/ ابن أبي الزرع( أعلي عبد الله ت 741) الأنيس الرطيب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، أوبسالة، د.ت، ص 87.**

**[3] تعددت الروايات حول سبب تسميتهم بهذا الاسم فقد وردت أقوال كثيرة فيها أن أسلافهم كانوا يتلثمون من شدة الحر. بينما ذكر ابن الخطيب في الحلل الموشية أنهم آمنوا بالرسول وكانوا قلة فاضطروا للهرب وتلثموا بقصد التمويه– ويذكر ابن خلكان: أن طائفة أغارت**

لكن بوفاته ضعفت الدولة المرابطية وانهارت على يد الموحدين، وقد امتدت الدولة المرابطية من الصحراء جنوباً حتى الأندلس شمالاً بعد هزم الإسبان في معركة الزلاقة سنة 479هـ / 1086م[1]. لكن ضعف حكام المرابطين شجع قبائل أخرى في المغرب على القيام ضدهم في حركة إسلامية جديدة أطلق أتباعها على أنفسهم اسم " الموحدين " وأدى تفوقهم على المرابطين إلى زوال حكم هؤلاء من سائر المغرب والأندلس[2].

- **الموحدين( 541- 668هـ/ 1146- 1269م):**

أسس حركة الموحدين الزعيم الديني ابن تومرت[3] الملقب بالمهدي وبعد وفاته خلفه تلميذه عبد المؤمن بن علي[4] وشملت دولة الموحدين المغرب الأقصى والأوسط وافريقية والأندلس، لكن بعد الانهزام في معركة العقاب سنة 609 هـ / 1212م[5]، زالت دولة الموحدين وسقطت على يد المرنيين سنة 668هـ/ 1269م. وحلت محلها عدة دويلات[6] ، لكن رغم انشغال المرابطين والموحدين بالأعمال العسكرية في الأندلس، فقد أعطوا العمارة اهتماماً كبيراً لتخليد وجودهم في المنطقة وقد جاء الفن المرابطي والموحدي في تلك الفترة متأثراً بالعمارة الأندلسية[7] مع الاختلاف العائد إلى طبيعة كل من الموحدين والمرابطين والظروف المحيطة بهم فرضت عليهم أنماطا مختلفة، فقد شهد عصر المرابطين والموحدين حركة كبيرة في ميدان البناء والتعمير شملت تنوعاً وكثرة فمن بناء المدن إلى منشآت عسكرية من قلاع وحصون وأسوار إلى جانب المنشآت العامة كالمساجد والقناطر، وهذا ما سنلخصه في العمائر اللاحقة.

---

**عليهم وهي خالية ألا من النساء والأطفال والشيوخ فأمر الشيوخ النساء أن يرتدون لباس الرجال ويتلثمون ففر الأعداء واتخذوا اللثام بعد ذلك. للمزيد: ابن الخطيب( محمد لسان الدين ت 776هـ)، الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية، تحقيق البشير الفورني، تونس، 1329هـ، ص 8/ ابن خلكان( ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، النهضة المصرية ، ط1، 1948،ج7، ص 129/ الناصري( أحمد بن خالد السلاوي ت 1313هـ)،الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء ، 1954ج1، ص 98/ اليافعي ( عبد الله بن أسعد بن علي ت 768هـ )مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، ط1، 1997، ج3، ص 167/ نصر الله( سعدون عباس)، دولة المرابطين في المغرب والأندلس( عهد يوسف بن تاشفين)، دار النهضة العربية، بيروت، ط1' 1985، ص 13.**

**[1] انتهت بانتصار جيش المسلمين بقيادة يوسف بن تاشفين على جيش ألفونسو، واستمرت المعركة يوماً واحداً لا غير، للمزيد: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ج3، ص 240.**

**[2] دندش(عصمت عبد الله): الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين (عصر الطوائف الثاني)، دار الغرب الإسلامي، 1988، ص 23.**

**[3] محمد بن تومرت من قبيلة هرغة من بطون قبيلة المصامدة وكان أهل بيته أهل نسب ورباط، ومن غير المعروف تاريخ ولادته فقد ذكرت تواريخ تتراوح بين عام 470هـ- 1077م وعام 490هـ- 1079م. للمزيد: تورنو(لي زوجي)، حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر، ترجمة أمين الطيبي، الدار العربية للكتاب، تونس. 1982، ص 13/ وذكر العزاوي على الأرجح ولادته سنة 469هـ- 1076م للمزيد: العزاوي( عبد الرحمن حسين)، المغرب العربي في العصر الإسلامي، دار الخليج،ط1، 2011، ص 111.**

**[4] عبد المؤمن بن علي الكومي من أصل بربري تلقى العلم على عدد من كبار العلماء. للمزيد: علام( عبد الله)، الدولة الموحدية في عهد عبد المؤمن بن علي، دار المعرف، القاهرة، 1971.**

**[5] في سهل يقع جنوب غرب حصن العقاب وانتهت المعركة بهزيمة المسلمين. ابن عذارى، البيان المغرب، ج4، ص 383/ ابن الخطيب( محمد لسان الدين ت 776هـ) الإحاطة في أخبار غرناطة تحقيق محمد عبد الله عنان،دار المعارف، 1955،م1، ج1، ص 383.**

**[6] دولة المرينيين في المغرب (فاس)، دولة الحفصيين في المغرب الأدنى (تونس)، الدولة الزيانية في المغرب الأوسط (الجزائر).**

**[7] حركات (ابراهيم): المغرب عبر التاريخ، دار الرشاد الحديثة، ج1، 1984، ص 340**

## ثانياً: العمائر المرابطية:

**المدن:** بدأ المرابطون عمارتهم في إنشاء المدن، فهم من الصحراء يعيشون حيان التنقل ولا يعرفون الاستقرار، لكن من شروط بناء الدول هو الاستقرار والتوطين فكانت البداية في إنشاء مدينة مراكش[1] واتخذوها عاصمة لهم، وقبل إنشائها اتخذ المرابطون مدينة أغمات[2] عاصمة لهم[3].

ولبناء هذه المدينة أسباب عدة فبعض المراجع تشير إلى ازدحام أغمات بقبائل المرابطين القادمين من الجنوب مما جعل أهلها يشتكون الوافدين الجدد، فتم اختيار المكان الحالي لمدينة مراكش، وبعض المراجع تشير إلى أن الهدف من بنائها كان هدفاً استراتيجياً عسكرياً إذ أن موقعها كان مفترق طرق الأطلسي والصحراء فهي قريبة من قبائل المصامدة الذين يشكلون غالبية السكان وفي نفس الوقت أكثرهم قوة، ومن هنا كان اختيار العاصمة قريبة منهم لمراقبة تحركاتهم، ومن جهة أخرى فهي قريبة من صحراء المرابطين ومواطن المؤونة حيث الإمدادات العسكرية تصلها بسهولة ويسر في وقت قصير[4]. وهذه الأهداف كانت تصب في حاجة المرابطين لمدينة جديدة.

مدينة تاقررت أو تلمسان الحديثة: أنشئت لتكون مقراً عسكرياً وحصن مراقبة والدليل على ذلك أنها كانت مسورة يسكن فيها الجند[5] ومدينة تاودا أنشئت أيضاً لتكون قاعدة يراقبون فيها القبائل المجاورة وكان يقيم فيها القائم العسكري للمنطقة، للمنطقة، وكانت كثيرة الخيرات على حد قول الإدريسي[6]. ومدينة القصر نستطيع تسميتها بمدينة خاصة، فقد بناها أحد أمراء الملثمين لتكون مقراً وسكناً له، لذلك لم تكن مزدحمة كغيرها من المدن[7].

**المنشآت العسكرية:** حرص المرابطون على إقامة العديد من الحصون في أماكن متفرقة وذلك لمراقبة المصامدة القبيلة الكبيرة[8]، ومراقبة قبائل زناتة، والأهم من ذلك انشغال المرابطين في بالأندلس فكان لابد من تأمين البلاد بسلسلة من الحصون التي زادت عم سبعين حصناً[9]. والذي زاد في عدد الحصون هو اندلاع ثورة المهدي بن تومرت فدعمت هذه

---

**[1] مراكش: اسم المدينة مراكش معناها في لغة المصامدة "امش مسرعاً" حيث إن المكان الذي بنيت فيه كان مكمناً للصوص، وكان المارة يقول لرفاقهم تلك العبارة فعرف الموضع بذلك للمزيد: السلاوي، الاستقصا، ج2، ص24/ أما المراكشي فقد أشار إلى أن مراكش هي اسم لعبد أسود كان يقيم في المنطقة ويقطع الطريق على المارة للمزيد: المراكشي( عبد الواحد ت 674هـ)، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تحقيق محمد سعيد العريان و محمد العربي، القاهرة ، 1949 ، ص 100.**

**[2] المقريزي(تقي الدين أبي العباس 845هـ): جنى الأزهار من الروض المعطار، تحقيق محمد زينهم، الدار الثقافية للنشر، 2006، ص 58.**

**[3] ديونار(رابح): المغرب العربي، الجزائر، 1968 ص 238.**

**[4] ابن عذارى، البيان المغرب، ج4، ص19.**

**[5] Henri, terrasse, Historie due moraco, Paris, 1949, p 256**

**[6] الإدريسي( محمد بن عبد العزيز الشريف ت 649هـ)، وصف المغرب والأندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تحقيق دوزي ودي غوته، ليدن 1866، ص 81.**

**[7] ابن سعيد( محمود مقديش 1228هـ)، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، تحقيق علي الزواري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج1، ص 17.**

**[8] ابن خلدون( عبد الرحمن ت 808هـ)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، القاهرة، 1284هـ، ج6، ص 223.**

**[9] ابن سعيد، نزهة الأنظار، ج1، ص 11/ الإدريسي، وصف المغرب، ص 64.**

الحصون بالأبراج الدائرية[1]، ومن أهم الحصون حصن أوجوا وهو على جبل يشرف على وادي ورغة، وقلعة تاسغيموت التي كنت تستوعب أكثر من مائتي فارس وتبعد ثلاث كيلو مترات جنوب شرق مراكش[2].

كما زاد المرابطين في اهتمامهم بالأسوار خوفاً من سقوط مدنهم بيد الموحدين بعد اندلاع ثورتهم وأهم أسوارهم سور مدين مراكش ومدينة فاس، كونهما من المدن الهامة للمرابطين ومركز القوة لهم. حتى أنهم أنفقوا الكثير من الأموال لبناء الأسوار وقد وضح ابن أبي الزرع ذلك قائلا: ***((... وأنفق على بنائه ستين ألف دينار))***[3].

**المساجد:** اهتم المرابطين ببناء المساجد لكونهم قاموا بداية على أساس دعوة دينية، فكانت المساجد مركز إشعاع فكري ، لكن هذا الاهتمام هل ضاهى اهتمام الموحدين ببناء المساجد ، قبل الإجابة على هذا السؤال لان من إعطاء صورة بسيطة عن مساجد المرابطين مسجد تلمسان : بناه يوسف بن تاشفين وأتم بنائه سنة 530 هـ / 1135 م)، وينتظم جامع تلمسان على شاكلة الجوامع المغاربية في تصميم البلاطات المتعامدة مع جدار القبلة،وصحن مستطيل الشكل محاط بأروقة على الجانبين، قسمت قاعة الصلاة إلى ثلاث عشر بلاطة تحمل عقوداً حدودية دائرية حيث تميزت هندسة الجامع الكبير بتلمسان باستعمال العقود على شكل حدوة الفرس متجاوزة ومنكسرة وأخرى متعددة الفصوص مزخرفة.كما زين المجاز القاطع في الجامع بقبتين جميلتين[4]. لكن قبة محراب تلمسان تعد الأهم فهي قبة ذات عروق تتشكل من (16) ضلع ترتكز على إفريز مربع بواسطة أربع عقود زوايا ذات مقرنصات[5]، فالعروق المصنوعة من الآجر تبدو على السطح على شكل زوايا بارزة، والأقواس التي تربطها منقوشة ومخرمة تسمح بدخول الهواء للقاعة وهذه الزخارف جلبت من الشرق وأدخلت إلى بلاد المغرب عن طريق المرابطين. وجامع تلمسان هو الجامع الوحيد من بين مساجد المرابطين الذي يتوفر على محراب من الحقبة المرابطية.

جامع القرويين: من أهم المساجد الجامعة في بلاد المغرب لكونه جامعة إسلامية عريقة، وكانت تقارع الأزهر في العلم وتخريج الدعاة والعلماء والفقهاء. زيدت مساحته في عصر علي بن يوسف بن تاشفين سنة 530 هـ / 1235 م وتمت زيادته بسبب ضيق المسجد بالناس واضطرهم للصلاة في الشوارع والأسواق يوم الجمعة[6]. والجامع عبارة عن (13) بلاطة مكونة من(12) صفاً من العضائد تحمل عقوداً حدودية، والبلاطة الوسطى أوسع وتنتهي عند المحراب بقبة وتزدان البلاطة الوسطى بقبة أخرى على مستوى قبة المحراب وتزدان أيضاً بالعقود المخرمة التي يتوسطها مقرنصات[7].

مقرنصات[7].

## ثالثاً: العمائر الموحدية:

**المدن:** اهتم خلفاء الموحدين بالبناء والعمران، فبنوا مدينة الفتح، وسميت في بادئ الأمر بالمهدية نسبة إلى المهدي بن تومرت واتخذها عبد المؤمن في بادئ الأمر قاعدة عسكرية لتجهيز جنوده ثم شيد بها بعض المنشآت وسكنها الناس

---

**[1] محمود(حسن )، قيام دولة المرابطين، النهضة المصرية، 1957.، ص 764.**

**[2] سالم( السيد عبد العزيز)، المغرب الكبير( العصر الإسلامي)، النهضة المصرية، 1966. ص 765.**

**[3] ابن أبي الزرع، الأنيس الرطيب، ج2، ص 40.**

**[4] فرحان(يوسف)، المساجد التاريخية الكبرى، طرابلس، لبنان،1993، ص 74.**

**[5] خربوطلي( شكران) – مصطفى( فوزي) – العلي( عبد الكريم)، الحضارة العربية الإسلامية (آثار وفنون) دمشق، 1915، ص 206 .**

**[6] حسين (علي حسن)، الحضارة العربية الإسلامية في المغرب والأندلس (عصر المرابطين والموحدين)، مكتبة الخانجي، مصر، 1980، ص 399 .**

**[7] زينب (نجيب)، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس، دار الأمير، ج2، 1995، ص 134/ خربوطلي– مصطفى–العلي، الحضارة العربية الإسلامية، ص 20 .**

سنة 545 هـ / 1150 م[1].وهكذا بدأت المدينة كمعسكر لاستقبال جند الخليفة عبد المؤمن ثم أمر بتطويرها ومدها بالمياه وإقامة الأسوار ومن ثم استقبلت الناس وبدأ عملية التوسع .

ودعمت المدن بالأسوار وبعناية بخاصة في فترة الانتقال من المرابطين إلى الموحدين، فهي تطورت نتيجة للظروف العسكرية والسياسية التي مرت بها المنطقة.

**الحصون:** قام الموحدين ببناء حصن تينملل الحصن الذي انطلقت منه دعوة الموحدين وهو أشبه بالحصن الطبيعي وقال فيه ابن الخطيب: (( ***ولا يعلم مدينة أحصن من تينمال لا يدخلها الفارس إلا من شرقها أو من غربها*** ..))[2].

وبنى الموحدين عدة حصون لكنها لم تكن بالكثرة التي شهدها المرابطون وذلك لانضمام المصامدة الذين كانوا يشكلون الغالبية من السكان إلى الدعوة الموحدية، ومن أهم الحصون قصبة المهدي المبنية سنة 545هـ/ 1150م من قبل المهدي، عند مصب وادي أبي الرقراق[3]. وحصن بالقرب من تلمسان[4]. وهكذا بنيت عدة حصون وقلاع تأكيداً لسلطة الموحدين.

**المساجد:** اهتم الموحدين كثيرا ببناء المساجد فدعوة كانت تقوم على أسس دينية، وكان الطابع الديني يسود البلاد، وعندما استولى الموحدين على السلطة استشاروا الفقهاء في موقفهم تجاه مساجد المرابطين فأفتوا بهدمها لأنها برأيهم منحرفة عن القبلة[5]، لكن نصيحة الفقهاء كانت تحقيقاً لرغبة الموحدين في هدم آثار المرابطين وطمس معالمهم.

ويذكر أن الاهتمام ببناء المساجد والعناية بها قد بلغ اهتمام يوسف بن تاشفين كثيراً إذ أنه أمر كل أهل شارع ببناء مسجد وإذا خالفوا الأمر سيتعرضون للعقاب وذلك سنة 463هـ/1071م[6]، وإذا ضاق المسجد قاموا بزيادته كجامع القرويين سيرد لاحقاً.

ومما زاد اهتمامهم في المساجد أنهم أدخلوا تعديلات في بعض هذه المساجد، ومن ذلك اتخاذهم المقصورة المتحركة في مسجد مراكش، وقد أشار ابن خلدون إلى أن الموحدين لم يتخذوا المقصورة إلا في عهد المنصور الموحدي[7]. لكن ابن الخطيب ذكر أنها صنعت في عهد عبد المؤمن أثناء إنشاء جامع الكتبية، ووضح ذلك من خلال نص وصفها فيه قائلاً: (( ***وصنع- أي عبد المؤمن- المقصورة من الخشب لها ست أضلاع، تسع أكثر من ألف رجل وكان المتولي لصنعها رجل من أهل مالقة..وهذه المقصورة وضعت على حركة دائرية بعد رفع البسط عن موضع المقصورة، فتطلع الأضلاع في زمان واحد لا يفوت بعضها بعض بدقيقة، وكان باب المنبر مسدوداً، فإذا قام الخطيب ليطلع عليه انفتح الباب وخرج المنبر دفعة واحدة ولا يسمع له حس ولا يرى تدبيرها*** ))[8].

---

**[1] ابن صاحب الصلاة (عبد الملك ت 594هـ): تاريخ المن بالإقامة على المستضعفين، تحقيق عبد الهادي التازي، بيروت، 1964، ص 477 .**

**[2] ابن الخطيب، الحلل الموشية، ص 83.**

**[3] العبادي( أحمد مختار)، البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس، بيروت، 1969، ص 256.**

**[4] الإدريسي، وصف المغرب، ص 8.**

**[5] البيذق( أبو بكر الصنهاجي 1164هـ)، أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحدين، نشر ليفي بروفنسال، باريس، 1928، ص 105.**

**[6] ابن أبي الزرع، الأنيس الرطيب، ج2، ص 44.**

**[7] ابن خلدون( عبد الرحمن بن محمد ت 808هـ)، المقدمة، بيروت، مطبعة الكشاف، ص 219.**

**[8] ابن الخطيب، الحلل الموشية، ص 109.**

جامع حسان: يعد جامع حسان من المباني التاريخية المتميزة بمدينة الرباط شيد من قبل يعقوب المنصور الموحدي، لكنه تعرض للاندثار بسبب زلزال سنة 1169 هـ – 1755م،وتشير آثاره على مدى ضخامة البناء الأصلي ، كما تشهد الصومعة على ذلك فهي مربعة الشكل يصل علوها (44م)ولها درج داخلي ملتوٍ ويمر على ست غرف تشكل طبقات، وزينت طبقاتها الأربع بزخارف ونقوش مختلفة على الحجر المنحوت وفق النمط الأندلسي. ويبدو أن الموحدين كانوا يريدون من ذلك جعل الرباط مدينة هامة، إضافة إلى رغبتهم في تخليد ذكرهم.

جامع الكتبية :شيد جامع الكتبية بعد سقوط المرابطين وانتصار الموحدين في مراكش سنة (542هـ – 1147م). وقد وصفه المقري بقوله: (( ***أمروا– أي الموحدين– ببناء المسجد الجامع بحضرة مراكش...على أكمل الوجوه، وأغرب الصنائع، وأفسح المساحة، وأبعد البناء والنجارة***))[1] . وجامع الكتبية بني على مرحلتين.المرحلة الأولى: كان اتجاه القبلة خطأ فهدم، أما المرحلة الثانية: فهي البناء الحالي.( تأكيد على هدم المرابطين للمساجد بدافع الخطأ في القبلة).

يتألف الحرم من (17) بلاطة عمودية لجدار القبلة متخذة شكل حرفT باللاتيني،ونلاحظ أن البلاطات الثلاث الوسطى زودت بعقود معترضة لإقامة قباب عليها، لها شكل هرمي من الخارج كما زودت بلاطة القبلة بخمسة قباب صغيرة.و مئذنته وفق الطراز الأندلسي طولها (76.5م) وفي داخلها درج للصعود إلى القمة التي تنتهي بالمنور وهو برج صغير تعلوه قبة. والمنور والمئذنة متوجان بشرفات مسننة، كما زودت المئذنة بأنواع مختلفة من العقود كالمفصصة والمتشابكة، والمفصصة، والمدببة، والدائرية[2].

جامع تنملل(تنمال): بناه الخليفة الموحدي عبد المؤمن علي (548هـ 1153م)في مدينة تنملل بجبال الأطلس، ويتكون المسجد من صحن أوسط مكشوف يحيط به ثلاثة أروقة أكبرها رواق القبلة الذي يتكون من(15) بلاطة عمودية على جدار القبلة تتعامد مع بلاطة موازية له، ويستند السقف إلى أقواس حدودية مدببة تستند بدورها على دعامات من الآجر، وحنية المحراب ذات عقد حدودي.

زينت واجهته بأقواس مفصصة وزخارف جصية، يعلوه قبة وهناك قبة في كل من الركنين على نمط المساجد الفاطمية،وعلى يمين المحراب غرفة المنبر وعلى يساره غرفة الإمام ولها باب إلى خارج المسجد وترتفع المئذنة فوق المحراب وهي على شكل برج مربع كالمآذن المغربية، وللمسجد باب شمالي وثلاثة أبواب في كل من الشرق والغرب[3].

**القصور**: بناء القصور كان نتيجة طبيعية للاستقرار السياسي الذي شهدته البلاد وما صحبه من ازدهار اقتصادي، مما دفع الكثيرين لاستيطان المدن، وهذا بدوره أدى إلى كثرة المنازل، يضاف إلى ذلك تشجيع ولاة الأمر من الموحدين لبناء القصور فالخليفة الموحدي عبد المؤمن شيد العديد من القصور[4]، وأيد هذا الأمر المراكشي بقوله: (( ***..وأقام عبد المؤمن مرتباً للأمور المختصة بالمملكة من بناء قصور واتخاذ دور...***))[5].

---

[1] **المقري( أحمد بن محمد ت 1041هـ)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، 1949،ج2، ص 145.**

[2] **خربوطلي – مصطفى– العلي، الحضارة العربية الإسلامية، ص 80–81.**

[3] **حسن، الحضارة الإسلامية في الأندلس، ص399.**

[4] **حركات ، المغرب عبر التاريخ، ص 317.**

[5] **المراكشي، المعجب ،ص 201.**

**المدارس:** وجه الموحدين اهتمامهم بالتعليم وذلك لتخريج معلمين ودعاة لهم في أرجاء البلاد ، فوجدت مدارس لتخريج الحفاظ ومدارس لتخريج عناصر البحرية( المدرسة الأوادية)[1]، كانت المدارس وقفاً على التدريس فقط ولم تؤثر عمارتها على تصميم المسجد.

تميزت المدارس المغربية بوضوح عناصرها المعمارية المتمثلة في بساطة تخطيطها المعماري إلى جانب اشتمالها على كافة العناصر الأساسية التي تتألف منها المدرسة بشكل عام مثل تخصيص إيوان أو قاعة للتدريس والصلاة إلى جانب حجرات إقامة الطلاب وملاحق أخرى[2]، والأهم في هذه أنها لم تكن مخصصة لتكون قبوراً إلى جانب التدريس كما في الشرق الإسلامي، فغايتها كانت دينية بحتة، فدعوة الموحدين دعوة دينية وكان الطابع الديني يسود الحياة العامة في البلاد.

**البيمارستانات:** أعطى الموحدين اهتماماً كبيراً للبيمارستانات عكس المرابطين الذين لم تذكر المصادر شيئاً عن اهتمامهم بالبيمارستان، و أهم بيمارستان عند الموحدين بني في عهد المنصور الموحدي وذكر المراكشي: (( ***وبنى- المنصور الموحدي- بمدينة مراكش بيمارستاناً ما لأظن في الدنيا مثله...أمر البنائين في اتقانه على أحسن الوجوه***))[3].

## ثالثاً: مدى قوة التأثير الأندلسي على العمائر المرابطية والموحدية:

التأثير المتبادل بين المغرب والأندلس يشكل أهم محاور تاريخ المغرب الإسلامي في العصر الوسيط. فالتأثير الأندلسي يظهر داخل المناطق المغربية بطريقة يمكن القول فيها بأن مكونات الثقافة والحضارة الأندلسية تشكل جزءاً من الثقافة والحضارة المغربية. وخاصة في مجال العمارة تعبيراً عن قوة الدولة وسيادتها، والأوابد المعمارية مازالت داله على هذا التأثير والتواصل بين المغرب والأندلس، المؤثرات الأندلسية وجدت في المغرب أرضية خصبة وعقلية قابلة للتطور والتجديد، فلم يقتصر الأمر على التقليد فقط وإنما امتد للتفاعل وتراكم الخبرات.وقد استمد المغاربة التصميمات الهندسية في الفن الأندلس، الذي يرجع بدوره للتأثير البيزنطي والقيرواني المتأثر بالقرطاجي[4].

ففي عصر المرابطين هذا التأثير المتبادل بين المغرب والأندلس، جعل من الفن المرابطي على حد قول ابراهيم حركات عصر الفن الأندلس المغربي، فيبدو الطابع المغري في بناء الحصون والقلاع والأسوار بينما المساجد يظهر فيها الطابع الأندلسي[5]. بينما يرى أن الموحدين لم يستطيعوا أن يتخلصوا من التأثير الأمازيغي المحلي وهكذا ظلوا يبنون بعنصر القوة والضخامة في مبانيهم، متأثرين بالفن الأندلس من حيث نموذج البناء والزخرفة[6].

وكان لموقع المغرب العربي التي مر بها دور واضح في تأثره بالطرق المختلفة في التشييد والبناء وعندما قامت دولة المرابطين ودخلوا إلى الأندلس شاهد أمراء المرابطين المهارة الفائقة التي تميز بها عمال البناء في الأندلس، استعانوا بخبرات الأندلس. وسار الموحدين على نفس السياسة وهي الاستعانة بخبرات الأندلس وبرزت بعض الأسماء المشهورة

---

**[1] كنون(عبد الله)، النبوغ المغربي، بيروت، 1961ط2، ج1، ص 75/ غنيمة( محمد عبد الرحمن)، تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى، دار الطباعة المغربية، تطوان، 1953، ص 43.**

**[2] محمد حسن(زكي)، فنون الإسلام، النهضة المصرية، ط1، 1948، ص 113.**

**[3] المراكشي، المعجب، ص 278.**

**[4] عبد الله( عبد العزيز)، الأندلس والمغرب وحدة أم تكامل، مجلة المناهل، عدد 31، سنة 1984، ص 79.**

**[5] حركات، المغرب عبر التاريخ، ج1، ص 221.**

**[6] حركات، المغرب عبر التاريخ، ج1، ص 340.**

كأحمد بن باسه[1] الذي استعان به الموحدين في الكثير من العمائر[2]. وكان المنصور الموحدي يستخدم أسرى الأندلس في أعمال البناء، ويؤكد ذلك الحميري: (( ***ثم رجع المنصور بعد انتصاره في الأرك إلى اشبيلية ظافراً وأقام فيها مدة ثم غزا بلاد الجوف فحاصر ترجالة ونزل على بلنسية وقبض على قائدها مع مائة وخمسين من أعيانها.. ووجههم إلى خدمة بناء الجامع الكبير مع أسرى الأرك***))[3].

امتازت العمارة المرابطية بالضخامة والقوة والاتساع مع الابتعاد عن الزخرفة وهذا يتماشى مع المبدأ الذي نشأوا عليه مع ميلهم للبساطة[4]، مع عدم إغفال حياة الحرب التي عاشوها سواء في الداخل والخارج هذه الأمر مجتمعة فرضت عليهم الضخامة في البناء والتقشف في الزخرفة. وهذا الأمور أيده ابراهيم حركات في أن المرابطين عنوا بعنصر القوة والمناعة في مبانيه قبل عنصر الفن والزخرفة[5]. لكن هذا الأمر لم يطبق على كل المباني المرابطية، فقد أجازوا الزخرفة الزخرفة في جامع القرويين بفاس أثناء توسعته سنة 533هـ/1381م حين زين محرابه وقبته بأنواع من الزخرفة والنقش[6]. وقد وصف الجزنائي أنواع النقش والزخرفة التي صنعت بالمسجد بقوله: (( ***وأخذ بعمل القبة التي بأعلى المحراب وما يحاذيها من وسط البلاطين المتصل بهما فعل ذلك بالجص الفتخر والنقش فيه على المحراب...ورقش ذلك كله بورقة من الذهب واللازورد وأصناف الأصبغة..***))[7].

وقد أولوا اهتمام ببناء المساجد العديدة ذات الأبراج العالية والأسوار القوية حول المدن والقلاع المنيعة[8]. فالمساجد ليست فقط للعبادة وانما تجمع فيها عناصر معمارية متعددة[9] مثلاً جمع جامع تلمسان الحضارة المغربية والأندلسية من خلال محرابه المشابه لجامع قرطبة، والزبادة في جامع القرويين من قبل المرابطين من حيث المحراب والأبواب المكسية بالنحاس، والقبة فوق كل باب، والزخرفة الجصية المتنوعة في كل أرجاء المسجد توضح عمق التأثر بالعمارة الأندلسية10. كما زين المجاز القاطع في الجامع بقبتين جميلتين مستوحاة من قباب جوامع قرطبة بالأندلس، ويشكل بذلك جامع تلمسان مثالاً حياً على استمرارية تأثير العمارة الأندلسية بفضل إبداعاته ورفعة زخارفه (القبة – المقرنصات)[11].

---

1 **أحمد بن باسة الإشبيلي من أبرز خبراء البناء والتصميم والتخطيط وتنفيذ المشروعات الموحدية. للمزيد: ابن صاحب الصلاة، المن، ص 139. 360.**

**[2] ابن صاحب الصلاة، تاريخ المن، ص 139.**

**[3] الحميري( أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ت 866هـ)، الروض المعطار في صفة جزيرة الأندلس، تحقيق ليفي بروفنسال، 1937، ص.**

**[4] حسن، الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس، ص 576.**

**5 حركات، المغرب عبر التاريخ، ج1، ص 221.**

**[6] المنوني( محمد)، العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين، مصر، 1950، ص 217.**

**[7] الجزنائي( أبو الحس علي)، زهرة الآس في بناء مدينة فاس، الجزائر، 1922،، ص 58.**

**[8] أشباخ( يوسف)، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي القاهرة، ط2، 1996، ج2، ص 251.**

**[9] البوزيدي(سمير)، خصائص ومميزات العمارة المساجدية بالمغرب، العدد، 369- 1996، ص 13-14.**

**[10] السايح( حسن)، البداية والاستمرار، منشورات عكاظ، الرباط، ط2، 2004/ بهنسي( عفيف)، العمارة العربية الجمالية والوحدة والتنوع، منشورات المجلس القومي، الرباط، تونس، ص 232.**

**[11] ديماند( م.س)، الفنون الإسلامية، ترجمة أحمد عيسى، دار المعارف، 1954،ص 114/ جوميث(مانويل)، الفن الإسلامي في اسبانيا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1968، ص 342.**

والفن الموحدي كما ذكرنا تميز بالإهتمام بالبناء الشاهق وقلة الزخارف دون المساس بتناسق الجمال، وعظمة البناء، وهذه الزخرفة التي وجدت اعتراضاً من الخليفة عبد المؤمن في بداية عهده اقتداء بتعاليم ابن تومرت الدينية في البعد عن الزخرفة، فحين دخل عبد المؤمن فاس حرص أهلها على تغطية النقوش في محراب جامع القرويين خوفاً منه . يقول الجزنائي في ذلك: (( ***النقش والذهب الذي كان بأعلى المحراب ودائر القبة التي عليها غطى ذلك بالكاغيد وعمل عليه الجص حين عزم الخليفة عبد المؤمن بن علي بدخول فاس***))[1]. لكن بعد أن استتب الأمر له أمر بالزخرفة وتجلى ذلك بمسجد الكتبية بمراكش، الذي تميز بمنارته العالية ذات الطبقات الهرمية والشرفات المتوالية[2].

والفن الموحدي لم يبدع مكونات وبنيات جديدة إلا أنه استخدم تلك التي كانت سائدة وأضفى عليها في طريق توظيفها والزيادات في أحجامها، وفي هذا المضمار استعملت الأشكال الزخرفية االهندسية بوفرة بينما اقتصرت النباتية على صفائح التوريق المسطحة، فمسجد الكتبية مثلاً: فهو لا يبتعد عن العمائر المرابطية والأندلسية كثيراً، أما الجديد في فهو ضخامة برج المئذنة، ويمتاز بعظمة الأساليب والأروقة وصفاء رسوم الأقواس وتجانس الصحن المركزي والصحون الجانبية وقوة الخشب وتناسق الفسيفساء.

## النتائج والمناقسة:

تنوعت العمائر المرابطية والموحدية من قلاع وحصون ومدن ومنشآت عامة من مساجد وقصور وبيمارستانات، لكن غلب على العمائر المرابطية العمائر العسكرية لذلك وجدت عمائرهم للدفاع عن أنفسهم وهذا الأمر فرض عليهم بكونهم كانوا محاطين بالأعداء لهم من كل جانب. أما العمائر الموحدية من حصون وقلاع وغيرها وجدت تأكيداً للسلطة فقد كانوا محاطين بالأصدقاء، والظروف الداخلية والخارجية ساعدتهم لتأكيد هيبة الدولة.

والمرابطين والموحدين بمرور الزم لم يعتمدوا كثيراً على الأندلس فلم يعد الأمر لديهم مقتصراً على استقبال عمال البناء من الأندلس، بل صار أبناؤه بعد الاحتكاك والممارسة يشاركون في أعمال البناء بالأندلس نفسها، فصار المغرب مؤثرا بعد أن كان متأثراً فقط.

**الخاتمة:**

اعتاد الباحثون دراسة المغرب والأندلس ضمن إطار فني واحد نظراً للعوامل التاريخية والجغرافية والسياسية التي تؤلف بينها إلى جانب الصلات الفنية المتبادلة بينها مما ساعد على طبع عمائر هذا الطراز بسمات فنية متشابهة .

وتميزت العمائر المغربية في بداية أمرها بالتقشف والبساطة والبعد عن الزخم الزخرفي ومظاهر الترف، لكن هذا الأمر لا ينطبق بشكل فقد، فقد شهدت فترت نشاط زخرفي كما ذكرنا بعد أن يستتب الأمر للحاكم. وتميز عصر المرابطين والموحدين بكثرة العمائر العسكرية والمساجد. أما العمائر المدنية فقد كان نصيبها في العناية قليلاً، وكانت عمائر القصور تجمع التحصينات الدفاعية متمثلة في أسوارها وأبراجها الخارجية وبين روعة القاعات.

---

[1] **الجزنائي، زهرة الآس، ص 61.**

[2] **مؤنس(حسين)، تطور العمارة الإسلامية في الأندلس، جامعة فؤاد الأول، 1950،، ص 217.**

- **صور من العمائر المرابطية والموحدية:**

الأقواس في جامع تلمسان[1]

جامع القرويين[2]

[1] صارم( وفاء)- حسن( غادة)، الحضارة العربية الإسلامية ( آثار وفنون)، منشورات جامعة تشرين، 2015، ص 241.
[2] صارم- حسن، الحضارة العربية الإسلامية، ص 243.

مئذنة جامع حسان[1]

مأذنة الكتبية[2]

[1] صارم- حسن، الحضارة العربية الإسلامية، ص 246
[2] صارم- حسن، الحضارة العربية الإسلامية، ص 248

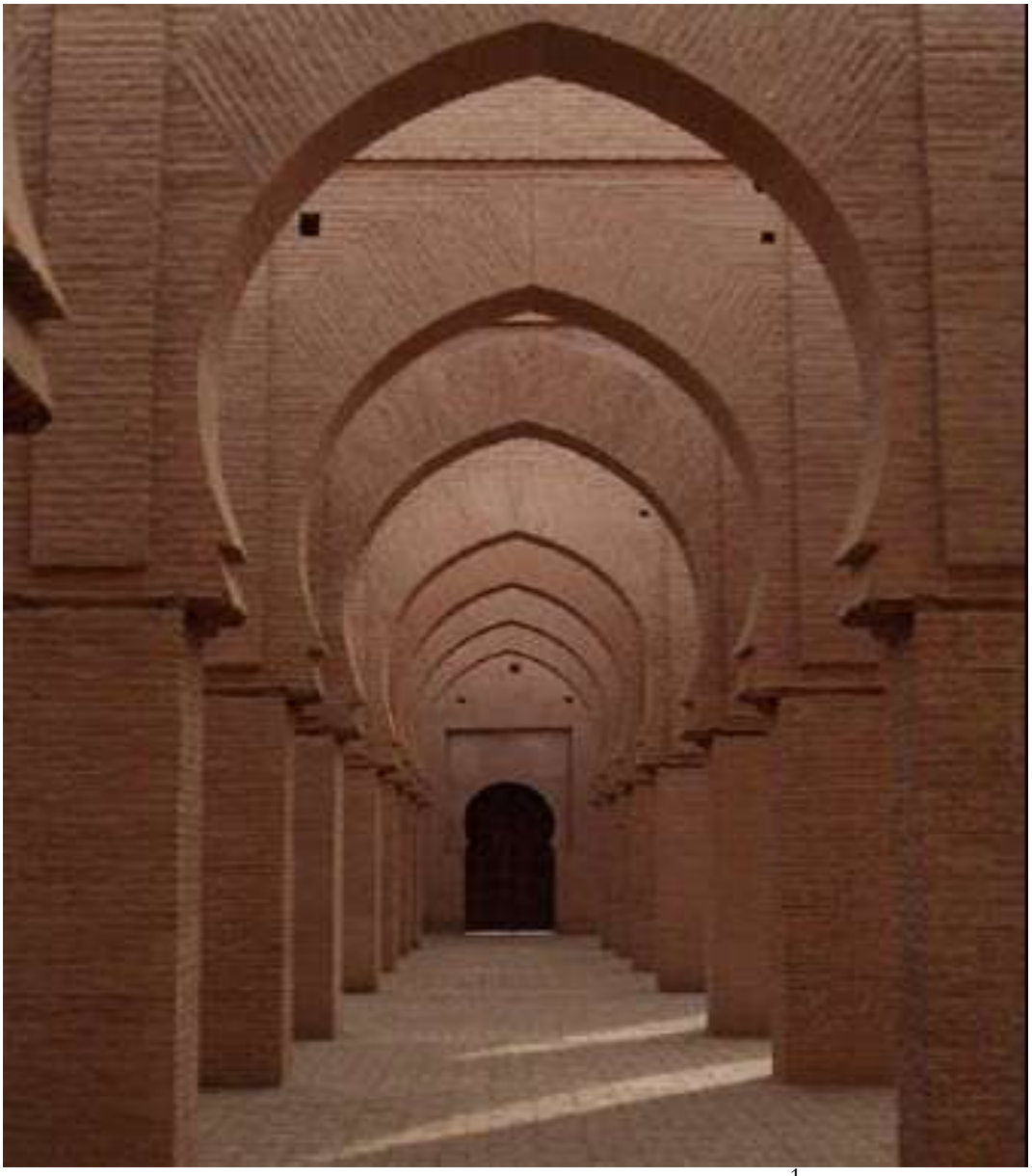

الأقواس في جامع تنمال[1]

[1] حسن ، الحضارة العربية الإسلامية، ص 205.

## المصادر والمراجع:


- **المصادر:**

1. ابن أبي الزرع( أعلي عبد الله ت 741)، *الأنيس الرطيب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس*، أوبسالة، د.ت.
2. ابن الخطيب( محمد لسان الدين ت 776هـ) ،

- *أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام*، تحقيق ليفي بوفنسال،1934، ج3.
- *الإحاطة في أخبار غرناطة*، تحقيق محمد عبد الله عنان،دار المعارف، 1955،م1، ج1.
- *الحلل الموشية في ذكر الأخبار المراكشية*، تحقيق البشير الفورني، تونى، 1329هـ.

3. ابن خلدون( عبد الرحمن بن محمد ت 808هـ)،

- *المقدمة*، بيروت، مطبعة الكشاف.
- *العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر*، القاهرة، 1284هـ، ج6.

4. ابن خلكان( ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ت 681هـ)، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، النهضة المصرية ، ط1، 1948،ج7.
5. ابن سعيد( محمود مقديش 1228هـ)، *نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار*، تحقيق علي الزواري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج1.
6. ابن صاحب الصلاة (عبد الملك ت 594هـ): *تاريخ المن بالإقامة على المستضعفين*، تحقيق عبد الهادي التازي، بيروت، 1964.
7. ابن عذارى( أبو العباس أحمد بن محمد ت 712هـ )، *البيان المغرب في اخبار الأندلس والمغرب*، تحقيق ج.س. كولان، وليفي بروفنسال، ليدن،1951، ج4.
8. الإدريسي( محمد بن عبد العزيز الشريف ت 649هـ)، *وصف المغرب والأندلس من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق*، تحقيق دوزي ودي غوته، ليدن 1866.
9. البيذق( أبو بكر الصنهاجي 1164هـ)، *أخبار المهدي بن تومرت وابتداء دولة الموحدين*، نشر ليفي بروفنسال، باريس، 1928.
10. الحميري( أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ت 866هـ)، *الروض المعطار في صفة جزيرة* الأندلس، تحقيق ليفي بروفنسال، 1937.
11. المراكشي (عبد الواحد674هـ): *المعجب في تلخيص أخبار المغرب*، تحقيق محمد سعيد العريان و محمد العربي، القاهرة ، 1949 .
12. المقري( أحمد بن محمد ت 1041هـ)، *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب*، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، 1949،ج2.
13. المقريزي(تقي الدين أبي العباس 854هـ): *جنى الأزهار من الروض المعطار*، تحقيق محمد زينهم، الدار الثقافية للنشر، 2006.

14. الناصري( أحمد بن خالد السلاوي ت 1313هـ)،*الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى*، تحقيق جعفر ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء ، 1954ج1.

15. اليافعي ( عبد الله بن أسعد بن علي ت 768هـ )*مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان*، دار الكتب العلمية، ط1، 1997، ج3.

**المراجع:**

1. أشباخ( يوسف)، *تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين*، ترجمة محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي القاهرة، ط2، 1996، ج2.

2. بهنسي( عفيف)، *العمارة العربية الجمالية والوحدة والتنوع*، منشورات المجلس القومي، الرباط، تونس.

3. البوزيدي(سمير)، *خصائص ومميزات العمارة المساجدية بالمغرب*، العدد، 369- 199

4. تورنو(لي زوجي)، *حركة الموحدين في المغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر*، ترجمة أمين الطيبي، الدار العربية للكتاب، تونس. 1982.

5. الجزنائي( أبو الحس علي)، *زهرة الآس في بناء مدينة فاس*، الجزائر، 1922.

6. جوميث(مانويل)، *الفن الإسلامي في اسبانيا*، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1968.

7. حركات (ابراهيم): المغرب عبر التاريخ، دار الرشاد الحديثة، ج1، 1984.

8. حسن( علي حسن)، *الحضارة الإسلامية في المغرب والأندلس ( عصر المرابطين والموحدين)*، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 1980.

9. خربوطلي(شكران) – مصطفى(فوزي) – العلي( عبد الكريم)، *الحضارة العربية الإسلامية (آثار وفنون)* دمشق، 1915.

10. دندش(عصمت عبد الله): الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين (عصر الطوائف الثاني)، دار الغرب الإسلامي، 1988.

11. ديماند( م.س)، *الفنون الإسلامية*، ترجمة أحمد عيسى، دار المعارف، 1954.

12. زينب (نجيب)، *الموسوعة العامة لتاريخ المغرب والأندلس*، دار الأمير، ج2، 1995.

13. سالم( السيد عبد العزيز)، *المغرب الكبير( العصر الإسلامي)*، النهضة المصرية،6 196.

14. السايح( حسن)، *البداية والاستمرار*، منشورات عكاظ، الرباط، ط2، 2004.

15. صارم( وفاء)- حسن( غادة)، الحضارة العربية الإسلامية( آثار وفنون)، منشورات جامعة تشرين،2015.

16. العبادي( أحمد مختار)،

- *البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس*، بيروت، 1969.
- *في تاريخ المغرب والأندلس*، دار النهضة العربية، بيروت، 1978.

17. عبد الله( عبد العزيز)، *الأندلس والمغرب وحدة أم تكامل*، مجلة المناهل، عدد 31، سنة 1984

18. العزاوي( عبد الرحمن حسين)، *المغرب العربي في العصر الإسلامي*، دار الخليج،ط1، 2011.

19. علام( عبد الله)، *الدولة الموحدية في عهد عبد المؤمن بن علي*، دار المعرف، القاهرة، .1971

20. غنيمة( محمد عبد الرحمن)، *تاريخ الجامعات الإسلامية الكبرى*، دار الطباعة المغربية، تطوان، 1953.

21. فرحان(يوسف)، *المساجد التاريخية الكبرى*، طرابلس، لبنان،1993، ص 74.
22. كنون(عبد الله)، *النبوغ المغربي*، بيروت، 1961ط2، ج1.
23. محمد حسن(زكي)، *فنون الإسلام*، النهضة المصرية، ط1، 1948.
24. محمود(حسن )، *قيام دولة المرابطين*، النهضة المصرية، 1957.
25. المنوني( محمد)، *العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين*، مصر، 1950.
26. مؤنس(حسين)، *تطور العمارة الإسلامية في الأندلس*، جامعة فؤاد الأول، 1950.
27. نصر الله( سعدون عباس)، *دولة المرابطين في المغرب والأندلس( عهد يوسف بن تاشفين)*، دار النهضة العربية، بيروت، ط1' 1985.
28. يونار(رابح): *المغرب العربي*، الجزائر، 1968 .

- **المراجع الأجنبية:**

Henri, terrasse, Historie due moraco, Paris, 1949,